على عظيم نعمه لديه وشريف منزلته عنده وكرامته عليه بان شرح قلبه
للايمان والهداية وسعة لوعي العلم وحل الحكمة ورفع عنه صلى الله عليه
وسلم ثقل امور الجاهلية عليه وبغضه لسيرها وما كانت عليه بظهور
دينه على الدين كله وجمع عنه عهدة اعباء الرسالة والنبوة لتبليغه للناس
ما نزل اليهم وتنويهه بعظيم مكانه وجليل رتبته ورفعة ذكره وقرانه مع اسمه
اسمه [illegible] فتادة رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد و
ولا صاحب صلاة الا وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وروى ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتاني جبرائيل فقال ان ربك يقول اتدري كيف رفعت ذكرك فقلت
الله ورسوله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي قال ابن عطا جعلت تمام الايمان
بذكره معه وقال ايضا جعلك له ذكرا من ذكري فمن ذكرك ذكرني قال جعفر بن
محمد الصادق لا يذكرك احد بالرسالة الا ذكرني بالربوبية واشار بعضهم
بذلك الى التناقضة ومن ذكره معه ان قرن طاعته بطاعته واسمه باسمه
فقال تعالى واطيعوا الله والرسول وامنوا بالله ورسوله فجمع بينهما بواو
العطف المشتركة ولا يجوز جمع هذا الكلام في غير حقه عليه الصلاة و
السلام حدثنا الشيخ ابو علي الحسين بن محمد الحبالي الحافظ فيما اجازنيه
وقرأته على النقة عنه قال ثنا ابو عمر النمري قال ثنا ابو محمد عبد المؤمن ثنا
ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود السجزي حدثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا
شعبة عن منصور عن عبد الله بن يسار عن حذيفة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ما شاء الله
ثم شاء فلان قال الخطابي ارشدهم صلى الله عليه وسلم الى الادب

في تقديم

في تقديم مشيئة الله تعالى على مشيئة من سواه واختارها ثم التي هي للنسق
والواو التي بخلاف الواو التي للاشتراك ومثل الحديث الاخر خطيبا خطب
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما
فقد غوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم بئس خطيب القوم انت قم
او قال اذهب قال ابو سليمان [illegible] كره منه الجمع بين الاسمين بحرف الكناية لما فيه
من التسوية وذهب غيره الى انما كره له الوقوف على يعصهما وقول ابي سليمان
اصح لما روى في الحديث الصحيح انه قال ومن يعصهما فقد غوى ولم يذكر الوقوف
على يعصهما وقد اختلف المفسرون واصحاب المعاني في قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي هل يصلون راجعة وعائدة على الله تبارك وتعالى والملائكة
اهلا فاجازه بعضهم ومنعه اخرون لعلة التشريك وخصوا الضمير بالملائكة
وقد دلالة ان الله يصلي وملائكته يصلون وقد روي عن عمر رضي الله تعالى
عنه انه قال من فضيلتك عند الله ان جعل طاعتك طاعته فقال من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقد قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
الاية روي انه لما نزل هذه الاية قالوا ان محمدا يريد ان نتخذه حنانا كما اتخذت
النصارى عيسى فانزل الله تعالى قل اطيعوا الله والرسول فقرن طاعته
بطاعته دغالهم وقد اختلف المفسرون في معنى قوله في اية الكتاب اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فقال ابو العالية والحسن البصري
الصراط المستقيم هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحباه
اهل بيته واصحابه حكاه عنهما ابو الحسن الماوردي وحكي عنهما غيره
وقال هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحباه ابو بكر وعمر
ابو اللبث السمرقندي مثله عن ابي العالية في قوله صراط الذين انعمت عليهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)